

فتح القدير

25 - { إن الذين ارتدوا على أدبارهم } أي رجعوا كفارا كما كانوا قال قتادة : هم

كفار أهل الكتاب كفروا بالنبي A بعد ما عرفوا نعتة عندهم وبه قال ابن جرير : وقال الضحاك والسدي : هم المنافقون قعدوا عن القتال وهذا أولى لأن السياق في المنافقين { من بعد ما تبين لهم الهدى } بما جاءهم به رسول A من المعجزات الظاهرة والدلائل الواضحة { الشيطان سول لهم } أي زين لهم خطاياهم وسهل لهم الوقوع فيها وهذه الجملة خبر إن ومعنى { وأملئ لهم } أن الشيطان مد لهم في الأمل ووعدهم طول العمر وقيل إن الذي أملئ لهم هو A على معنى أنه لم يعاجلهم بالعقوبة قرأ الجمهور { أملئ } مبنيا للفاعل وقرأ أبو عمرو وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وأبو جعفر وشيبة على البناء للمفعول قيل وعلى هذه القراءة يكون الفاعل هو A أو الشيطان كالقراءة الأولى وقد اختار القول بأن الفاعل A الفراء والمفضل والأولى اختيار أنه الشيطان لتقدم ذكره قريبا